اطمأنت اسرائيل لهذا الوضع ، واعتبرتهم اقلية عربية محصورة في اطار الدولة ، ففرضت عليهم الاحكام العسكرية سنوات عديدة ، وطبقت عليهم مختلف الانظمة والاجراءات التعسفية الاسرائيلية : الفكرية والثقافية والصحية والاقتصادية ، فتدنت الخدمات العامة في مجتمعهم وغدت في مستوى اقل بكثير من مستوى اليهود في الدولة الاسرائيلية ، الذين يحظون بجميع الخدمات والرعاية والتطوير .

الا انه بحكم :

التزايد السكاني العربي في الجليل والذى يفوق معدل التزايد في الوسط الاسرائيلي .

وبموجب الحسابات التي جاءت بها نتائج حرب سنة ١٩٦٧ من اقامة صلات بين : فلسطين الاحتلال الاول سنة ١٩٤٨ الجليل وغيره ـ وبين فلسطين ـ الاحتلال الثاني سنة ١٩٦٧ ـ الضفة والقطاع ـ صلات اظهرت تلاحما نضاليا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي الذى ما زال ـ وبتحد سافر ـ ينكر الوجود والحق الفلسطيني[٣٠] ، الامر الذى دعا اسرائيل لاعادة النظر في خارطة الدولة الاسرائيلية ، فراعها اهمال[٣١] الجليل على مدى ثلاثين عاما ، سيما بعد حرب ١٩٦٧ حيث اخذت اسرائيل نشاطها في المصادرة والاستيطان على الضفة والقطاع ، فعادت الى الجليل لترفع شعار (اعادة التوزيع السكاني) وتطوير الجليل[٣٢] ـ في الوسط اليهودى ـ طبعا ، فاقدمت على مصادرة الاراضي العربية لاقامة تجمعات سكنية يهودية في قلب الجليل العربي بحجة تحقيق توازن سكاني عربي يهودى في المنطقة ،